



للتهامل rb-Opinion@alriyadh.com

الرعاية الرسمية للترجمة.. بين الماضي العريق والحاضر الواعد

أحمد نواف الفهد الجرباء

تدل عناية شعب من الشعوب بالترجمة على ثقة هذا الشعب بمبادئه، وعمق إيمانه بصحة أفكاره، بحيث لا يخشى من تفاعلها ومقارنتها بالأفكار والمبادئ الأخرى في العالم؛ لأن المجتمع المغلق على نفسه مجتمع واهن ضعيف، بينما يدل الانفتاح والحوار مع مختلف الحضارات والثقافات على سعة في الأفق وقوة وثقة في النفس وفي المنجز الفكري والحضاري.

وإذا امتثل المسلمون قديماً لأوامر دينهم في طلب العلم، مع قيام دولتهم واتساع رقعتها، فقد بادروا إلى تحصيل ما عند الأمم الأخرى من العلوم والمعارف في المجالات المختلفة، فبدأت إرهابيات الترجمة منذ العهد الأموي، ثم كان عهد الخلافة العباسية ومجالاً رحباً لتفتح الوعي واستكمال بناء الشخصية المسلمة. وقد كان للخليفة المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ) قصب السبق في رعاية هذه الحركة، إذ كان أول حكم المسلمين ممن ترجمت لهم كتب الطب والفلك والبيئبة والمنطق، من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية وغيرها، لأنه كان معنياً بعلم الأوائل، مقبلاً عليها. فخرجت هذه الكتب إلى الأوساط العلمية التي أخذت تتدارسها وتنهل من معينها.

وقيل إن خزائن الكتب التي أسسها المنصور وصلت إلى هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ) فنماها وسعها بالكتب المحلوبة من البلاد التي فتحها، فأصبحت خزائن عدة لكل منها مشرفون ومرجعون ونساج حتى كان عهد ابنه المأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ) الذي كان عصره بحق العصر الذهبي للترجمة، فحول هذه الحركة إلى مؤسسة علمية عرفت بـ «بيت الحكمة»، تعنى بالجهد العلمي وبعملية الترجمة بشكل منظم. فكانت هذه الحاضرة كما يقول الدكتور فليب حتى: «أهم مجمع علمي تم تشييده منذ أن أنشئت مدرسة الإسكندرية».

وعمل الخليفة المأمون على تخصيص أوراق سخية للعلماء والمترجمين في أوقات ثابتة، فضلاً عن الهبات والعطايا في أوقات مختلفة. وقد روي أنه كان يعطي لحسين بن إسحق، المترجم الأشهر في عهده زنة ما يتقله إلى العربية نهياً. وكان المأمون إذا عقد معاهدة مع بعض ملوك الروم اشترط ضمنها أن يرسل إليه الطرف المقابل مما عنده من كتب العلوم والحكمة، فكانت الترجمة - قراراً سياسياً ومبدأً رسمياً اتخذته الدولة وشجعته ورحته.

واليوم، نقرأ بفخر عن جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، والتي أعلنت نتائج الدورة الثالثة لها منذ أيام فنرى جهود الخلف تتابع ما بنته جهود السلف في مسيرة الحضارة المزدهرة والمنفتحة على الآخر ضمن ثوابت الشخصية العربية الإسلامية، وتكامل الأصالة والمعاصرة. فقد نجحت رسالة الجائزة بسرعة في استقطاب اهتمام كبرى المؤسسات العلمية، وأفضل المترجمين من اللغة العربية وإليها، محاولين نيل وسامها المقترن باسم خادم الحرمين الشريفين.

وقد انطلقت الجائزة منذ سنوات قليلة، عن مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العلمية، وعرفت نفسها بأنها محاولة لد جسور التواصل الثقافي بين الشعوب وتفعيل الاتصال المعرفي بين الحضارات، تكريماً للتميز في النقل من اللغة العربية وإليها، واحتفاءً بالمترجمين، وتشجيعاً للجهود المبذولة في خدمة الترجمة، وهي تدعو إلى التواصل الفكري والحوار المعرفي والثقافي بين الأمم، وإلى التقريب بين الشعوب، لأن الترجمة أداة رئيسة في تفعيل الاتصال ونقل المعرفة، وإثراء التبادل الفكري، وما لذلك من تاصيل لثقافة الحوار، وترسيخ مبادئ التفاهم والعيش المشترك، ورد فهم التجارب الإنسانية والإفادة منها، في رغبة لتخطي كل الحواجز اللغوية والحدود الجغرافية، لكي توصل رسالة معرفية وإنسانية، وتسهم في تحقيق أهداف سامية مرموقة احضنتها ملكة الإنسانية، وترجمتها جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومبادئه الراعية للسلام، الداعية إلى الحوار والتأخي بين الأمم.

وقدرعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله، مستشار خادم الحرمين الشريفين ورئيس مجلس أمناء الجائزة، حفل إعلان أسماء الفائزين في الدورة الثالثة لعام ٢٠٠٩م، فأكد في كلمته على أن الترجمة ليست مجرد نافذة مفتوحة على عالم الآخر، وإنما هي قناة ينفذ من خلالها التفاعل الإيجابي المميز بين الثقافات والحضارات. مشيراً إلى أهمية العناية الرسمية لتفعيل مشروع الترجمة العربي، وصولاً إلى تحقيق وثقتنا الحضارية المنشودة، وقد كانت كلمته العميقة والواضحة دليلاً على النظرة الثابتة التي يتحلى بها هذا الأمير الشاب في رعاية المشروع الثقافي ضمن رؤى الملك في التواصل الحضاري، ليثبت أنه أيضاً خير خلف لأجداده من الخلفاء والأمراء الذين أسسوا دور الحكمة والترجمة في مختلف عواصم الحضارة العربية الإسلامية.

تفاعلاً مع تقرير «الرياض» العقاري الأسبوعي:

المعارض العقارية في المملكة .. بين جهود المنظمين .. ورؤية الإعلاميين

ومرة أخرى ولأنني معني بالمعارض العقارية (من خلال معرض الرياض للعقارات) فقد لاحظت في تقارير ومقالات بعض الزملاء الإعلاميين - وكما هو الحال في هذه المعارض - وبعد المعرض إشارة إلى طلب المشاركات والمساهمات الدولية في هذه المعارض العقارية...!! ولأنني أن الزملاء الإعلاميين والكتاب يقدمون (مشكورين) نصيحة وآراء لتحقيق الأفضل لهذه المعارض والمناسبات العقارية... ويبدو أن هذه نغمة من السهل إطلاقها دائماً في التعليق أو عرض أي وجهة نظر دون أن تتحرى أو تتأكد - وهذا واجب الإعلامي والكتاب - من وعن خصوصية وضوابط وظروف ما نتحدث عنه من فعاليات أو مناسبات اقتصادية .. فالإخوة الزملاء قد لا يعلمون بأن الأنظمة والتراتجيب الرسمية للمعارض العقارية في المملكة تمنع ولا تسمح بالمشاركات الدولية في هذه المعارض وهذا المنع يهدف إلى حماية المواطن والمستثمر السعودي من العروض والعقارات والاستثمارات والمبيعات الوهمية التي قد تجلبها المشاركة الدولية في المعرض أو الشركة الأجنبية المنظمة لأي معرض عقاري لأن لهذا النوع من الشركات غرضاً واحداً هو تسويق وبيع أجنحة هذا المعرض أو عرض مشروعات ومنتجات غير موثوقة في سوق المملكة القوي والخروج بالعائدات المالية.. ولكن بعد ذلك ما يكون من تبعات وإشكالات وشكاوى من الخداع وعدم الصادقية التي مرت من خلال هذا المعرض العقاري .. وستكون هذه الشكاوى والتبعات والإشكالات من نصيب الجهة الحكومية التي رخصت بإقامة المعرض في المملكة وهي بالطبع وزارة التجارة والصناعة.

ومن هنا كان نجاح معرض الرياض للعقارات كل هذه السنوات وتطور أليات ومواصفات تنظيمه كل عام لأنه يستمد قوته ومصداقيته



حسين الفراج

.. ونتوقع بأنه لن يتحقق هذا العام بحجمه ومساحته للمعارض الأخرى في المملكة أو الخليج.

أعود وأقول ولأنني معني بهذا المعرض الذي انتقل من التنظيم والجهد والإصرار الفردي إلى العمل التنظيمي المؤسسي والتحالفات العملية مع الجمعيات العلمية واللجان العقارية القوية في المملكة وكليات ومؤسسات الإعلام وخدمات الدعم الرائدة على مستوى المملكة والخليج وهذه المساندة المعنوية والرسمية في حماية الحقوق الفكرية والثقة من الجميع وخاصة من المسؤولين في وزارة التجارة والصناعة ومجلس إدارة مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض ورئيسه وأعضائه فإن من المناسب - إن سمح لي أخي خالد الربيش - التأكيد من وجهة نظري بأن صناعة المعارض في السعودية ومنها «المعارض العقارية» قد انتقلت إلى مرحلة جديدة من الاحترافية والأهمية وخاصة في مدينة الرياض بوجود هذا المركز الكبير للمعارض والمؤتمرات الذي قدمته غرفة الرياض لهذه الصناعة الحيوية (المعارض والمؤتمرات)؟

ورغم كل شيء فإن الثقة والمصادقية في التنظيم واختيار الشركات العارضة ذات الجديد في المفهوم للاستثمار والمشاريع العقارية الحقيقية وكذلك شركات وبرامج التمويل بما يفيد الزائر والمواطن والأسرة بكل أفرادها هي التي جعلت من هذا المعرض كما وصفه «تقرير الزميل الربيش مشكوراً» أبرز حدث عقاري متخصص تشهده الرياض كل عام.. ولا يمكن الملتقى العقاري الدولي الذي صاحب المعرض الماضي ومن تحدث في جلساته من المسؤولين والمواضيع والحوار التي تم طرحها ونقاشها الملتقى تعزز من أهمية مثل هذا الحدث «المعرض» في عاصمة قوية «الرياض» باستثماراتها وشركاتها وكبرى في حجمها السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

يوم الأربعاء الماضي تناول الزميل العزيز "خالد الربيش" في تقريره العقاري الأسبوعي موضوع المعارض العقارية في المملكة التي أصبحت حدثاً وموقداً سنوياً هاما تشهده بعض المناطق الرئيسية في المملكة.. ولأن التقرير جاء بعد أيام قليلة من اختتام فعاليات معرض الرياض للعقارات والتطوير العمراني وملتقى العقاري الدولي الذي صاحبه فإنني أتوقع أن الكثير من العيّنين في السوق العقاري قد اطلع عليه «عادة قراء هذه الصحيفة الرائدة» .. وأشكر للصديق «الربيش» المعنى بالهم والشأن العقاري وصفه معرض الرياض للعقارات بالحدث العقاري المميز في المملكة والخليج وبأن هذا المعرض المتخصص أصبح موقداً هاما على أجندة العقاريين السنوية ومختلف قيادات الشركات العقارية والمؤسسات المالية .. والتمويلية .. إلى جانب الوسائل الإعلامية المعنية بهذا القطاع.

ولأنني معني بمعرض الرياض للعقارات والتطوير العمراني منذ كان مغامرة صغيرة بفندق الرياض أنتروكوتينتانتل قبل أربعة عشر عاماً «كما أشار الزميل خالد» حتى اختتم دورته الأخيرة في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض قبل أيام كإبرز مناسبة عقارية متخصصة قوية بشركاتها العقارية والاستثمارية المشاركة في فعالياتها وكذلك حضورها وزارها من المسؤولين وكل فئات المجتمع في العاصمة الرياض .. وما نتج عن هذه المناسبة من تفاعلات بين المستثمرين العقاريين وأهل العقار أنفسهم بهذا العدد الكبير من العقود والاتفاقيات التي تم توقيعها خلال أيام المعرض وكذلك ما قدمه المعرض للمواطنين والمهتمين من عروض الشركات العقارية والمطورين والمولدين ومعظم البنوك المحلية التي شغلت بأساليب عرض مميزة وقوية مساحة تجاوزت اثني عشر ألف متر مربع من حجم صالات مركز المعارض رغم حالة الهدوء والبطء الواضح في السوق العقاري والترقب لبعض الأنظمة العقارية .. وهذا يعد إنجازاً ونجاحاً للمعرض في الرياض لم يتوفر أو يتحقق لمعارض عقارية أخرى

عفواً سمو الأمير مبررات الدمج غير كافية

ماذا عن طلاب الاحتياجات الخاصة في الصفوف الأولية فقد لا يكون أخذ وضعهم النفسي والتعليمي موقعه الحساس مع تطبيق الدمج ؟

كنا نتمنى وما نزال أن يكون توجه من الوزارة نحو تطوير بيئات التعليم والرفع من مستوى قدرات المعلمين ومهاراتهم والاعتناء بالمناهج الدراسية وما يمكن أن تحققة من تعليم نوعي يقوم على التفكير والإبداع والحوار والابتكار ورفع مستوى القدرات المدرسية والقيادات الإشرافية من أجل النهوض بالعملية التعليمية ودمج التقنية في التعلم قبل أن نتعب أنفسنا في فكرة أن تقوم المعلمات بتدريس الطلاب أنا لن أتناول الموضوع هنا من منظوره الديني فقد لا يكون هناك سبب مباشر بحرم الفكرة ورأي العلماء قد يلقي الضوء على ما قد يفرض إليه الأمر من شبهات محرمة بصورة غير مباشرة ولكني حاولت تناول الموضوع من جانب اجتماعي وتربوي ووظيفي فلا يمكن أن أغفل أثر الإعلام على سلوك الطلاب والطالبات وما قد تفرزه التجربة مستقبلا وليس صحيحاً أن كل امرأة قادرة على التعامل مع الصغار بصبر وليس صحيحاً أن المعلم لا يحسنون التعامل أو أنهم قساة مع الصغار ومن يعمل في التعليم سيقف على مواقف إنسانية غاية في الرقة والعطف واللين والرحمة وقصص أبطالها معلومون تجاه طلابهم كما أن أمراً مثل هذا لا يمكن تجاهل ثقافة المجتمع وسماته الدينية أو مقارنته ببلدان أخرى لخصائصه الدينية ومكانته ولا يمكن القفز فوق حاجز الدراسات التي أثبتت سلبيات التجربة يجب أن نأخذ كل هذه الأمور في الحسبان ولا نجرفنا العاطفة نحو مجازاة الآخر ولدينا البديل المناسب لنا دينياً واجتماعياً حفظ الله بلادنا من كل سوء وأدام عز ولاة أمره.

محمد إبراهيم فايح

- مامصير خريجي الكليات التربوية وأصحاب التخصصات من المعلمين الموجهين للتدريس في المرحلة الابتدائية ؟

- ما فائدة الحديث عن التوجه نحو إنشاء أقسام في الجامعات للتخصص في تدريس الصفوف الأولية ؟

- ما الأثر الذي سيبقى مستقبلاً في عقول طلاب الصفوف الأولية وذاكرتهم وهم يتجهون نحو مدارس البنات ؟

- في الشريعة يبقى الطفل في حضانه والدته حتى سن السابعة ثم يعود إلى مخالطة جنسه في المسجد والمجلس.

- هل تم الاطلاع على نتائج التجربة في كثير من الدول التي رأت أن سلبياتها أكثر بكثير من إيجابياتها وتراجعت عن استكمالها .

- ميل الطفل في هذا السن إلى التقليد وقد يرى على معلماته ما يميز سمات الأنثى وهناك دراسات تربوية تشير إلى أن الأطفال الذكور الذين تبدو عليهم "الميوعة" أو بمعنى أدق فقدوا سمات جنسهم هذا لأنهم عاشوا مع بنات وقد يتأثرون بطباع المعلمات من خلال معايشتهم اليومية لهن.

- شكوك في قدرة المرأة على السيطرة على مجموعة من الأطفال الذكور يتسمون بالحركة والمشاعة ويختلفون عن طبيعة البنات هذا إذا ما افترضنا أن المعلمات لسن كلهن أمهات بالشرط.

- ماذا عن وضع الطلاب الذين قد يرسبون لعدة أعوام ويكبرون أقرانهم بأعوام وهناك من تبدو عليه سمات البلوغ مبكراً ؟

تابعت مع غبري تصريحات سمو وزير التربية والتعليم الأمير فيصل بن عبدالله بشأن توجه الوزارة للسماح للمعلمات بتدريس الطلاب في الصفوف الأولية في فصول منفصلة عن الطالبات في نفس المرحلة والمبرر الوحيد الذي أورده سموه "أن المعلمة أكثر تفهماً وقرباً من الطفل في هذه المرحلة." ولبعزني سموه بأن هذه المبرر لوحده غير كاف ليجعل وزارة التربية والتعليم تأخذ بهذا التوجه ولست أدري إذا ما كانت هناك دراسات تمت الاستفادة منها في هذا الشأن أم لا ؟ أم أن القرار يدعمه الانطباع عن تجربة بعض المدارس الأهلية ليس أكثر بالرغم أن التجربة لم تقم ولم تدرس وقبل الشروع في تفصيلات الموضوع أذكر بما نصت عليه المادة ١٥٥ في السياسة العامة للتعليم مانصه "يمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم إلا في دور الحضانه ورياض الأطفال " وحقيقة هناك أمور عديدة لست أدري هل في أخذت في الحسبان قبل الحديث عن توجه الوزارة نحو تطبيق الفكرة مثلاً:

- وضع المباني المدرسية هل هي جاهزة ومعدة لاستقبال الطلاب في فصول منفصلة وكثير من المدارس تعاني القدم والضيق والانتظاظ ؟

- هل أخذت ظروف أولياء الأمور مع مشقة المواصلات لأولادهم ؟

- هل طرحت استبانة على المجتمع لاستقاء آراء أولياء الأمور والمعلمين والمعلمات قبل الحديث عن موضوع تدريس المعلمات للطلاب ؟

- هل سيكون الانفصال في داخل الفصول الدراسية والدمج بين الطلاب والطالبات في الأبنية مع عدم إغفال موضوع "حال المباني المدرسية الحالي" ؟

دليل خدمات أضر الأرسبوع

المركز الرئيسي: ٠٥٨٧١٠١٠ | فرع العلق: ٠٤٧٢١٠٤٦ / ٠٤٧٢١٣٦٦ | فرع النسيم: ٢٢٢٢١١٤ / ٢٢٢٢٢٢١١ | فرع السويدي: ٤٢٤١٥٢١ / ٤٢٤٢٤٧٨ | فرع البدرية: ٤١١٥٢٤١ / ٤١١٤٧٥٢ | فرع القصيمي: ٤٨٢٨٨٢٢ | فرع الروضة: ٢٢٢٢٤٩٩ / ٢٢٢٢٦٩٩ | فاكس: ٢٢٢٢٦٩٩

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|--|--|--|---|---|---|--|--|--|---|--|--|---|
| أبواب - شبابيك - درديزيات - ستانلس ستيل خصم ١٠٪ بمناسبة الافتتاح شركة المزني للأعمال المعدنية ج/٥٣٣٣٣٤٥٥٨ ج/٥٤١٤٨٧٤ - ت/٠٥٠٨٧٢٢ | سجلات تجارية في نفس اليوم الأتعاب ٢٠٠ شركات الأتعاب ٢٠٠٠ تراخيص صناعية ١٠٠٠ عقود تأسيس شركات ٢٠٠٠ ٠٥٩٨١٩٨٠-٥٠٥٤٧٢٥٣٦ ٠٥٩٠٠٠٠٩٧٨ | مطلوب كوافيرات ذوات خبرة للعمل في مشغل راقى بالرياض (جميع الجنسيات) ٠٥٦٦٢٠١٠٠٢ ج/ | للبيع أرض في بنبان ٢م٣٢٥٠ على طريق الملك عبدالعزيز وشارع ٣٠ أبو سعود ٠٥٤٤٤٨٥٥٥٥ | للبيع فلتن مفصولات للبيع ٢م٤١٦ شارع ٢٨ شرقي قرطبة الإبراهيم السوم ١,١٥٠,٠٠٠ ريال (البيع فرق السوم) ٠٥٤٤٢٦٥٠٠ ج/ | مؤسسة كبرى تطلب - محاسبين عملاء (كاشير) - حراس أمن يشترط المؤهلات والخبرة الكافية ٢٣٩٢٤٩٥ هـ/ | أنواع مزخرفة بأشكال جديدة للأبواب الحديدية والخشبية وبأسعار منافسة للإطلاع زوروا موقعنا www.nsd.com.sa ٠٥٦٨٧١٥٩٠ - ٠٥٥٢٥٧١٥٢٢ | للبيع فيلا بيعي الياسمين مربع ١٨ على شارعين جنوبية غربية المساحة ٢م٣٥١ دورين وشقة للاستفسار ج/٠٥٥٤٤٢٧٤٤ | سيارات مصدومة أوتالفة نشتري ج: ٠٥٥٢٣٣٧٢٥٢ | عبد الله بن حوكة للعقارات ديليك بالمنطقة الشرقية بيع - شراء - تأجير - تسويق إدارة أملاك ٠٢/٨١٥٠٢٦٥ - ٠٥٥٤١٣٤٢١ | للبيع جنوط وكالة BMW موديل ٢٠١٠ ٠٥٥٤٦٤٧٧٧٥ | لوحة للبيع هي ط ٢ ٠٥٠٠٢٢٧١٩٩ | للبيع جنوط وكالة BMW موديل ٢٠١٠ ٠٥٥٤٦٤٧٧٧٥ | للبيع في حي الروبة مساحتها ٢م٣٢٢,٥ جديدة شارع جنوبى ١٢ تشطيب ديلوكس للمساهمة ج: ٠٥٥٤١٤٩١٥٠ ج: ٠٥٥٨٦٣٧١٩٣ | معلم حلويات شرقي وغربي للعمل بمحل حلويات، يشترط الخبرة الجوال ٠٥٠٦٢٩٦٥٦ | مطلوب معلم حلويات شرقي وغربي للعمل بمحل حلويات، يشترط الخبرة الجوال ٠٥٠٦٢٩٦٥٦ | محل حلاق أطفال للتقبل في مركز تجاري مميز في شمال الرياض للمساهمة ٠٥٥٣٣٤٥٥٩ ٠٥٠٥٤٦٢١٥٢ |
|---|---|---|---|--|--|--|---|---|---|--|--|--|---|--|--|---|